

## موعد مع الموت<sup>1</sup>

قيل أن أميرًا فرنسيًا عاد إلى قصره، فوجد سكرتيه يستعد للسفر. فسأله عن السبب. فقال: كنت سائرًا في أحد شوارع باريس، فرأيت ملاك الموت الذي نظر إليّ نظرة أفزعني، فقلت أهرب منه بعيدًا جدًا. فسأله الأمير: وإلى أين تهرب. فأجاب السكرتير إلى طولون (وطولون تبعد حوالي ألف كيلومترًا عن باريس).

وبالفعل أخذ السكرتير أمتعته وسافر بسرعة إلى طولون.

وبعد حوالي الساعة خرج الأمير يتمشى في شوارع باريس، فرأى ملاك الموت. فقال له: أسألك يا سيدي الملاك لماذا نظرت إلى سكرتيري نظرة أفزعته؟ فأجاب الملاك: أنا لم أرد أبدًا أن أفزعه أو أخيفه. إنما نظرت إليه في استغراب متعجبًا كيف أرى هذا الشخص أمامي في شوارع باريس، بينما لي موعد معه هذه الليلة في طولون.

---

<sup>1</sup> مقال لقداسة البابا شنودة الثالث - بمجلة الكرازة - السنة الثامنة والعشرون - العددان 29، 30 (11-8-2000م)